

برنامج الصفوة (02-03) أنس بن مالك رضي الله عنه | د.عمر

المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية والاوCAF والدعوة والارشاد بالالمملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه اشداء - 00:00:01

رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله سيماهم في وجوههم من اثر السجود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.

والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصبه وسلم تسلیما كثیرا. ایها الكرام ایتها الكرميات السلام عليکم - 00:00:31

حيثما كنتم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله واهلا وسهلا الى لقاء جديد من لقاءاتنا في سلسلة الصفوة التي نأتي فيها على شيء من سير العظاماء الصفوة الكرام الاطهار النبلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه - 00:01:14

وسلم والمحظى علينا في هذه الحلقة التي تأتیكم ضمن سلسلة الصفوة المقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوCAF والدعوة والارشاد هو فضیلۃ الشیخ الدکتور عمر بن عبد الله المقبل المشارك بكلیة الشریعة والدراسات الاسلامیة في جامعة القصیم وارحب به باسمکم جمیعا فحیاکم - 00:01:32

شيخ رمضان. اهلا وسهلا. وحیاکم الله والاخوة المشاهدين جمیعا. الحديث في هذه الجلسة وفي هذه الحلقة عن اه الرجل الذي حظي بشرف عظیم وبمزیة اه يتمناها کثیر من ابناءه بل ان او او لنقل ابناء الامة الاسلامیة کلهم - 00:01:50

الصحابۃ رضوان الله عليهم على وجه الخصوص الا وهي البقاء الى جوار المصطفی صلى الله عليه وسلم وخدمته. الحديث عن انس بن مالک رضي الله عنه فكيف نستفتح قصة هذا الرجل العظیم؟ الحمد لله وسلم وبارك على سید الدعاة نبینا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى - 00:02:10

وصحبه ومن والاه اما بعد يا ليتنی كنت فردا من صحابته او خادما عنده من اصغر الخدم اه اتذکر هذا البيت وما في معناه حينما اقرأ قصة انس ابن مالک رضي الله تعالى عنه - 00:02:30

انس ابن مالک الخزرجي الانصاري اه النجاري الذي اه تشرف بما اشتربت اليه حينما دفعته امه مبکرا لخدمة سید ولد ادم عليه الصلاة والسلام دفعت به امه وهو صغير السن عشر سنوات - 00:02:45

وبقي مع النبي عليه الصلاة والسلام عشر سنوات وهذا يعني انه استغرق فترة العهد النبوی كاملة فلم يفوته آموقف من المواقف التي عاشها النبي عليه الصلاة والسلام. وكفى بهذا شرفا وحظوة لهذا الغلام الصغير المعلق - 00:03:05

لانه حينما مات النبي عليه الصلاة والسلام كان عمره قرابة عشرين عشرين سنة وهذا الدفع من الام لهذا الغلام الصغير لخدمة النبي عليه الصلاة والسلام يذكرنا حقيقة دور الام في تربية الولد وفي ربطه بالعلماء بالمصلحين. العلماء الذين هم ورثة الانبياء - 00:03:25

فكم سیستفید الابن الصغير حينما یلتتحق بهذه المجالس؟ حينما تتفتح عیناه وهو امام عالم یحفظه او قارئ او شیخ یحفظه كتاب الله عز وجل او یحفظه سنة النبي صلى الله عليه وسلم. او یجد منه تربیة على الخلق والادب الحسن. لا شك ان - 00:03:46 هذا سیكون مؤثرا. فكيف اذا كان هذا الارتباط معلم الناس الخیر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الارتباط الوثيق اخی الكریم اه اثر على سیرة انس ابن مالک تأثیرا بالغا اعیني في في حیاته - 00:04:06

هذا التأثير اخذ يعني مناحي شتى او آآ يعني نستطيع ان نأخذ بعض الصور والمواقوف التي اثرت في سيرة انس على الملازم من خلال ربط والدتي واذا كان كما تقول امثال سائرة - [00:04:22](#)

الصاحب ساحب. مهم. فكيف اذا كان الصاحب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ بلا شك انه سيطبع طبعة قوية على اخلاق هذا الخادم. واذا تأذن لي قبل الدخول في مسألة المكاسب التي حصل عليها من المرافقة. ودفع امه له يعني اه - [00:04:39](#) يكون صفيلا للمصطفى صلى الله عليه وسلم اه لو نربط بين موقف سابق حصل من والدة مصعب بن عمر رضي الله عنه عندما حبسه حبس احسنت يعني حتى اه تمنعه نفذ بجلده نعم - [00:04:58](#)

وهنا العكس يحصل تماما. تدفع به دفعا. احسنت. يعني هنا يبدو دور الام لها دور. يعني الشاعر المشهور شوقي او حافظ ابراهيم ماذا يقول؟ الام مدرسة اذا اعدتها ادت شعبا طيب الاعراق - [00:05:12](#) الام لها اثر كبير جدا بل ان التربويين والدراسات تقول ان دور الام في السنوات الاولى حتى يدخل المدرسة يتفوق على دور الاب بنسبة كبيرة آآ بسبب قربه منها بسبب تأثيره بأخلاقها. فنحن عندنا الان امان في العهد - [00:05:29](#)

النبي. ام تمنع وام تدفع. ام تقول لولدها احذر من هذا الدين الجديد وام تقول لها اخدم هذا الذي هذا الدين الجديد فما اعظم الفرق بين الامرين؟ لكن اراد الله تعالى للاول ان يهتدي وان لا يلتفت الى امه التي منعت واراد الله - [00:05:47](#)

ان يعيش في بيئه تدفع الى الخير وتحضر عليه. يا سلام. هذه الصحبة المعاشرة مع النبي عليه الصلاة والسلام. اثرت طبعا في حياتي انا بن مالك وكما قلنا يعني اذا كان الجليس بطبيعته يتاثر بجليسه فكيف اذا كان جليسك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هو الخير كله. يعني سيجني كل خلق حسن - [00:06:07](#)

هذا يعني اذكره لاشير حقيقة الى معنيين مهمين اركز عليهم لعلاقتهم بصغر سن انس رضي الله عنه ومن ذلك انه كان حافظا للسرار وانت تعرف انه خادم لشخصية مهمة بل هو اهم شخصية وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يسمع بعض الاخبار - [00:06:27](#)

وقد يسمع بعض الاشياء قد يستودعه النبي صلى الله عليه وسلم بعض الاشياء. قد يرى بحكم الخدمة مواقف معينة فهل ينقلها خارج سور البيوت استمع الى هذا الموقف بعثه النبي عليه الصلاة والسلام يوما من الايام - [00:06:47](#)

بامر وقال اذهب واحفظ عنه فذهب وانهى المهمة فلما رجع الى البيت قد تأخر قليلا فكانت امه تسأله ما الذي حبسني امر بعثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت وما هو؟ - [00:07:03](#)

قال لا افشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم يا انس لا تخبر بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا مع اننا نجزم ان المهمة ما هي بعسكرية كبيرة ولا هي بخطيرة. لكن الامانة هي التربية. مم. فانظر كيف يتلقى التأثير الايجابي - [00:07:22](#) من هنا يؤثر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن اخلاقه. ومن هنا ام تؤكد على هذه المعاني على هذه النبيلة التأثير الثاني في قصة انس الذي نجده حكاها من رأى انسا وهو يصلي - [00:07:42](#)

شاب يصحب النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي خلفه عشر سنوات لا شك ان هذه الصلاة ستؤثر وتصبغ حياة انس حتى قال ابو هريرة وهو الذي اسلم بعد انس او يعني في سنة في سنة سبعة - [00:07:58](#)

الهجرة في محرم من عام خير قال ما رأيت صلاة او احدا يصلي صلاة اشبه بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من انس ابن مالك ويلا لها من شهادة ويا لهم من فخر. ان تكون صلاتك مطابقة لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:12](#) انس نفسه انس نفسه لما رأى ان بعض الناس بدأ يتخفف بالصلاوة وبعضهم بدأ يخل بشيء من صفتها. هو من ادرك حياة عمر ابن عبد العزيز رحمة الله تعالى. فصلى عمر خلفه - [00:08:29](#)

يوما كما في السنن وقال ما صليت بعد اه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعد بعضا من هؤلاء الخلفاء الراشدين اشبه بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني من؟ عمر ابن عبد العزيز - [00:08:44](#)

في اه عهد اه بنى امية حصل نوع من التقصير سواء في الوقت او في الاداء. وحصل نوع من التساهل بشكل عام في موضوع الصلاة

فانس لما رأى هذا الفتى المعلم عمر ابن عبد العزيز - 00:08:59

تذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم عليه وبقي رظوان الله عليه خادماً للمصطفى صلى الله عليه وسلم إلى أن آتوفي عليه الصلاة والسلام كذلك يعني آياً من الأشياء التي يعني تستوقفك في قصة انس رضي الله تعالى عنه استمراره في الخدمة - 00:09:13

هذا الاستمرار في الخدمة يعني يعني يجعلنا نتوقف قليلاً. شاب صغير عمره عشر سنوات وخدم ماذا نتوقع منه؟ نتوقع منه الخطأليس كذلك؟ بلـ. ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يفيف عليه من خلقه العظيم حتى قال أنا - 00:09:35

وهو يحدث بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين ولم يقل لي لشيء صنعته لم صنعته. ولا لشيء لم اصنعه لم لم تصنعه؟ وقال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا - 00:09:51

ولا عاناً كان يقول لأحدنا عند المعتبة. يعني عند اللوم اذا اخطأ أحد او كذا ما له ترب جبينه. هذا الراقي العظيم منه صلى الله عليه وسلم القى بظلاله على انس في حياته - 00:10:08

فهو الذي كان امتدت به الحياة وعاش قرابة مئة سنة. لانه توفي سنة ثلاثة وتسعين تقوياً. يعني بعد ان ادرك اه زمن الحجاج ابن يوسف وهو الحاكم الظالم البطاش فلم يكن وهذا من صور حمقه وخرقه عن الحجاج لم يكن حتى يرعى آه حرمة لهذا الصاحب الجليل. فسأء المعاملة - 00:10:23

حتى شakah انس الى الخليفة عبد الملك ابن مروان في الشام فامر الحجاج الا يتعرض له هذا يعني يعني هذا القى بظلاله على حسن التعامل يعني كان انس يستطيع ان يجيش الناس على الحجاج ابن يوسف ويقول انظروا ماذا يفعل الحجاج - 00:10:47

بخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا العمر الذي امتد بانس رضي الله تعالى عنه وهذه الصحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اه كانت كل التقدير وان شئت فقل اثرت في آه انتقال الثقة - 00:11:04

به الى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه. فاستعمله على البحرين وهي منطقة الاحسأة كما ذكرنا في مجلس سابق. فكتب له كتاب الصدقة المشهور والذي رواه البخاري في حديث مطول بين فيه انصبة الابل وبين فيه انصبة الغنم وبين فيه انصبة الذهب وبين فيها انصبة - 00:11:19

الفضة بعثه وهو مشهور حتى عند العلماء يقولون كتاب ابي بكر في الصدقة الذي رواه انس. هذا اصل في في كتاب الزكاة. فبعثه ابو بكر وبعث ابي بكر رضي الله تعالى عنه صورة من صور الثقة صورة من صور الاحتفاء وايضاً - 00:11:39

ايضاً الشهادة له بالامانة لانه الان سيجيبي اموالاً في الزكاة. وكذلك ايضاً يتولى على ناحية من النواحي كان رضي الله عنه كما ذكرتم قبل قليل اه اشبه الناس بصلة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:59

ولا شك ان هذا لم يحصل له الا من خلال الملازمة والمتابعة والحرص صحيح. لو تحدثنا هنا عن آه اهمية لزوم اصحاب العلم والعلماء سواء الوالد او الوالدة ان كانوا من - 00:12:15

العلم او حتى العلماء الآخرين والدعاة القادرين على ان آه ينقلوا العلم الصحيح والسلوك الایمانى الحقيقى لاتباعه. يعني آه حتى اقرب هذه الفكرة دعني احدثك عن نفسي اه لابين لك اثر اه صحبة العلماء - 00:12:34

آه يعني من الله سبحانه وتعالى وادركتنا حياة شيخنا العالمة محمد بن صالح العثيمين رحمة الله تعالى عليه. وهو علم مشهور ادركته يعني قبل وفاته بقرابة يعني اه خمسة عشر سنة او خمسة عشرة سنة. ويسر الله سبحانه وتعالى الالتحاق به قبل وفاته بحادي عشرة سنة. لا اتحدث عن ذاتي لكن اتحدث عنه هو رحمة الله - 00:12:54

في اثر صحبته كنا نصلى خلفه ما شاء الله ان نصلى ونجد اشياء تستغريها لا نعرفها نحن. لماذا فعل الشيخ كذا؟ لماذا فعل الشيخ كذا؟ هذه الاسئلة اما ان نتوجه اليه مباشرة ونسألـه عن - 00:13:17

سبب ذلك او نبحث ثم ننظر ونقول اه الشيخ فعل هذا لاجل هذا. فدعني اقول لك لم اكن اعرف ان هناك سنة اسمه او سنة تتعلق بسكتة الامام قبل الركوع وبعد فراغه من قراءة السورة او الآيات بعد الفاتحة الا من الشيخ. لانه كان متميزاً في هذه النقطة -

فمثلا قرأ الفاتحة ثم قرأ اه انا اعطيتك الكوثر ان شائقك هو الابت. الائمة الا ما ندر ها على طول يركعون اليك كذلك؟ شيخنا لا يقف يقف قليلا وقفه ملقطة للنظر - 00:13:53

لماذا يا ترى؟ نسي مرة من المرات لا. عرفت ان هذا شيء لازمه واستمر عليه رحمة الله عليه. فعرفت بعد ان هذه احدى السكتات التي تشرع للمام ان يسكنها في الصلاة.رأيت منه اطالة في الركوع والسجود واطالة يعني في الركوع والسجود قد تجد احد يطيل. لكن ان يطيل - 00:14:09

وهو واقف بعد الركوع بعد الرفع من الركوع ان يطيل بين السجدين هذا ايضا لم نعهد فرجعت الى السنة فوجدت ان النبي صلى الله عليه وسلم كما حدث عنه عقبة ابن عامر رضي الله والبراءة ابن عازب كان - 00:14:29

كان قيام النبي صلى الله عليه وسلم فركوعه فرفعه فسجوده فاعتداله بين او جلوسه بين السجدين قريبا من السواء هذا نموذج في امثلة كثيرة جدا كنت ارى فيها شيئا فاما ان اسئلته مباشرة واما ان ارجع وابحث. هذا نموذج لعبد فقير مسكون - 00:14:43

صحب احد ورثة هذا النبي الكريم الذي ورث من علمه ما شاء الله ان يرث. فاستفاد منه آآ في مثل هذه الاشياء. فما ظنك اذا كان المصحوب هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلى وسلم. ليست القضية يا ابا اسامة هي فقط الجانب الفقهي المحيض. كيف اصلي فقط؟ كان - 00:15:05

عليه الصلاة والسلام كان يتتأثر به في خلقه كان يتتأثر به في صلاته. كان يتتأثر به في حال الرخاء في حال الشدة. يتتأثر به ويلتمس في حال آآ الضراء والسراء في حال السرور في حال الحزن في جميع الاحوال التي كان يمر بها عليه الصلاة والسلام. وهكذا تثمر صحبة - 00:15:25

العلماء يذكروني هذا الكلام الذي تفضلت به خاطرة تحدث بها ابن الجوزي رحمة الله في صيد الخاطر قال رحمة الله اني صحبت علماء كثيرين صحبت علماء كثيرين فكان اكثراهم تأثيرا في قلبي اثنان - 00:15:45

عبد الوهاب الانمطي وابو منصور الجوال يقي. لماذا يا ترى؟ مهم. قال كان على طريقة السلف كان احدهما اذا قرئت عليه احاديث الرقاق رأيت عينيه فكانت دموعه يقول ابن الجوزي تبني في قلبي من المعانى اكثرا مما اقرأه في الكتب. يا سلام! وكان يرى عبد الوهاب الانمطي - 00:16:02

فذكر من سيرته وهديه شيئا كثيرا ثم قال اعتبرت بهذا ان التربية بالقدوة والعمل ابلغ من التربية بمجرد القوى. مهم. وهذا اذا كان التفاوت يحصل بين هؤلاء العلماء منهم من يغلب عليه جانب العمل او يظهر عليه ذلك في رقة في دموع في لفظ ونحو ذلك. وبعض العلماء قد لا يظهر عليه ذلك - 00:16:26

فما ظنك اذا كان المصحوب هو سيد ولد ادم؟ هو الذي قال الله تعالى فيه وانك لعلى خلق عظيم بلا ريب ان هذا سيؤثر ولها اقول دعوة لاخواني من الاباء واخواتي من الامهات بان يتقووا الله سبحانه وتعالى في تربية اولادهم وان - 00:16:51

يحرض على الحق بهذه المجالس التي يستفيدون منها. ابتداء من حلقة القرآن الكريم يليها بعد ذلك من اراد منهم ان يشق طريقه في طلب العلم او يرتبط بما يعرف بالمؤدب او الرجل الذي يعلمهم بعض الاشياء التي - 00:17:09

اهم تعينهم باذن الله تعالى على سلوك الطريق السليم. وهل تكفي يعني عوضا عن ذلك المكتبات المنزليه او وسائل الاتصال تلفاز هذه ان لم تكن يعني اثراها يعني سلبية فانها لا تكفي بلا ريب بل لا تكفي - 00:17:25

انا اقول هذا الكلام الذي نذكره لا يكفي آآ او لا يعفي الوالدين من دورهما في تعليم ابنائهما. قد يقول قائل كلامك مثالي ونظري يعني اين نجد هؤلاء القدوات؟ اين نجد هؤلاء العلماء؟ نعم اقول انه قد لا يتهمأ في كل مكان. لكن اقول من تهمأ عنده ذلك فليبادر من لم يتهمأ فان الاصل - 00:17:44

ان ان يتولى هذه المهمة هما الوالدان. هما الوالدان. يعني نحن نرى في قصة انس ان امه دفعته الى محضن فاضل بل افضل ولم

نكتفي هي بذلك يعني لاحظ لما جاء انس وقال لا اني لا افشي سير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم لا تفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو يتلقى التعليم - 00:18:04

من هنا ومن هناك. لكن لو فرضنا وهذا هو الاغلب على البيئة الاسلامية انه قد لا يجد ما يعرف بالمؤدب. نعم. ها؟ وقد لا يجد عالما في بلده لكن قد نجد نحن سير العلماء امامنا في الكتب والان وسائل التواصل في شبكة الانترنت هناك موقع ممتاز جدا تعينه على - 00:18:25

تعزيز هذه الثغرات التي قد لا تسد عن طريق الانسان او عن طريق العالم الذي يتمثل في جسده وشخصه. لكنها تساعدنا على سد في هذه الثغرة آآ من خلال تقريرها لهم. والحمد لله الكتب في هذا كثيرة جدا. آآ الوالد يقرأ الام تقرأ. يعني دعني اقول لك تجربة لبعض الاخوة. آآ الوقت - 00:18:45

ينتهي تماما الان ها لو استطعنا ان نتناول هذه التجربة ان تكررتم في في سيرة من السير العاطرة الاخرى للصحابة الكرام فهذا سيكون حسنا باذن الله تعالى استاذنا في ختم حلقتنا هذه التي تحدثنا فيها عن انس ابن مالك رضي الله عنه وارضاه وتفضلت فيها مشكورا باستخراج مجموعة من الفوائد - 00:19:05

حول سيرته الجميلة الكبيرة والعاطرة. وشكرا لكم انتم مشاهدي الكرام على طيب متابعتكم لهذه الحلقة على وعد بان نلتقي باذن الله تعالى في سيرة اخرى ومجلس اخر وحلقة جديدة. حتى يحين ذلكم اللقاء ابقو في رعاية الله وامانه وحفظه. السلام عليكم - 00:19:25

ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على رحماء تراهم ركعا سجدا يبتغون سيماهم في وجوههم من اثر السجود - 00:19:45